### اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يواجهون قضية مصيرية:

# كيف تستمرّ الثورة

## مَسؤولية اعضاء المجلس الوطني التاريخيّة هيَ في:

## - رفض الاشتراك كطرف في التسوية
## - رفض مؤتمر جنيف

وجه رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الدعوات لاعضاء المجلس لحضور الدورة التي طال انتظار انعقادها لشعب فلسطين لها .

وفي تقديرنا ان هذه الدورة لن تأخذ شكل سابقاتها لا بل ان جدول اعمال هذه الدورة سيقتصر على بند اساسي واحد هو : موقف الثورة الفلسطينية من الحلول الاستسلامية المطروحة في المنطقة .

ورغم ان اعضاء المجلس الوطني قد اتخذوا في دورة سابقة موقفا واضحا ازاء كل محاولات التصفية والاحتواء التي تعرضت لها الثورة الا ان الظروف الجديدة التي افرزتها حرب تشرين من ناحية او الاراء المنحرفة عن الميثاق الوطني والبرنامج السياسي التي طرحتها بعض الجهات الفلسطينية من ناحية اخرى تضع المجلس الوطني الفلسطيني امام مهمة تأكيد برنامجه من جديد والقضاء على الانحراف في صفوف الثورة .

**ان الظروف التي تعيشها المنطقة عامة والساحة الفلسطينية خاصة تضع المجلس الوطني الفلسطيني بكامل اعضائه امام مسؤولية تاريخية.**

**مسؤولية التصدي تشريعيا وتنظيميا ، لكافة المؤامرات التصفوية والاستسلامية التي يتعرض لها شعبنا وثورته لا بل قضية فلسطين والامة العربية .**

**والذي يزيد من جسامة المسؤولية التاريخية هو ان هذه الدورة هي الدورة الاخيرة للمجلس الوطني يتم بعدها تشكيل مجلس وطني جديد فكل يد ترتفع في المجلس معلنة موقفها الصريح مع استمرار الثورة لا شك سيسجل لها شعبنا تلك الوقفة الشريفة .**

## اسئلة ... ومسؤولية

اعضاء المجلس الوطني جميعهم ناقشوا وشاركوا في الحوار الذي دار على الساحة الفلسطينية بعد وقف اطلاق النار على الجبهة المصرية . ونستطيع ان نقول ان العديد منهم راقب بحذر بعض الانحرافات التي طرحت قبل حرب تشرين .

وبالتالي فان القضايا المصيرية التي ستطرح امامهم في هذه الدورة لن تكون جديدة . فهي صوب الثورة الفلسطينية تبلورت وجهتها نظر يجب الا يغلب الدخول في التفاصيل والعواطف وخوضها خصوصا وان محاولات قد جرت في الفترة الاخيرة لتمييع الصورة او تمويهها .

ان اعضاء المجلس الوطني في هذه الدورة الاخيرة من عمره مطالبون بتحمل مسؤولياتهم التاريخية في الاجابة الواضحة والثورية على اسئلة اساسية اهمها الاسئلة التالية :

**ما هو موقف اعضاء المجلس الوطني من التسويات الاستسلامية اذ ان السؤال الاساسي والجوهري الذي يواجه الثورة هو : هل تصبح الثورة طرفا في التسوية ام لا ؟**

او بكلام اخر : هل نخير موقفكم من التسويات الاستسلامية ؟

لقد سجلتم في البرنامج السياسي في الدورة السابقة موقفا واضحا وثوريا من كافة مشاريع التسوية التي تحاك لتصفية قضية شعبنا . وفي دورتكم الاخيرة هذه نفتح امام مشاريع تسوية تصعيدية يتعرض لها شعبنا وثورته عمليا فما هو موقفكم منها الان ؟

في الصدد القاني من المهمات التي ستضع اللجنة التنفيذية العاملة من اجل تنفيذها قرارتم :

« التصدي ضد عملية التسوية وما تفرزه من مشروعات تستهدف تصفية شعبنا في تحرير وطنه » .

لا بل طالبتم اللجنة التنفيذية بان تتصدى لهذه المشروعات.

صحت نص الهند تطالبون اللجنة التنفيذية بـ :

« التصدي لهذه المشروعات بالكفاح المسلح وبالنضال الجماهيري المرتبط به » .

**ان تأكيد موقفكم الثوري هذا في هذه الظروف بالذات سيجعل من موقفكم فيحزيران وقفة تاريخية يسجلها التاريخ.**

فالسؤال المطروح الان ، وما كان يجب ان يطرح لولا انحراف بعض الجهات الفلسطينية ، هو :

هل توافقون على ان تصبح الثورة طرفا في التسوية الاستسلامية المطروحة في المنطقة ؟

ان اي محاولة لزجكم في قضايا هامشية وجانبية تستهدف تمرير مشاريع التسوية باسمكم .

والسؤال الثاني الموجه لكم هو : هل توافقون على التفاوض مع اسرائيل ؟ مهما حاول المتحرفون تمويه الامور وتغليفها بطلاء السكر فان جوهرا اخر يتضح من خلال طروحاتهم وهو انهم « يناضلون من اجل الذهاب الى جنيف للجلوس مع الاسرائيليين لينتزعوا منهم سلطة وطنية » .

لم يجرؤ حاكم عربي واحد منذ عام ١٩٤٨ على الاعتراف باسرائيل او التفاوض معها حول حقوق شعبنا . فهل تقبلون بما يحاك في الخفاء الان من اجل تمرير ذلك باسمكم ؟ لقد وقف شعبنا ومناضلوه سدا منيعا في وجه كل محاولات الامبريالية والصهيونية بجعل اسرائيل جزءا لا يتجزء من المنطقة وتحاول هذه الجهات تمرير هذه المخططات تحت انوفكم .

ان مؤتمر جنيف مهما اضفى عليه المتحرفون من اوصاف هو خيانة لشعبنا ولحقوقه كما هو خيانة لجماهيرنا العربية وامالها في التحرر ومن يشارك به لا شك يساهم في هذه الخيانة .

ان مسؤوليتكم التاريخية لا تقتصر على عدم ذهابكم لجنيف وعلى رفض التفاوض مع العدو .. فحسب بل وتحديد موقف صريح وواضح لا لبس فيه ولا غموض ولا ينطوي على تفسيرات متباينة .

اما السؤال الثالث المطروح امام اعضاء المجلس الوطني في دورته هذه فهو : هل تقبلون بدولة مسخ تقام على جزء من ارض فلسطين بمعطيه مؤتمر جنيف ثمنا لاجهاض الثورة ؟

**اكد البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية على .**

**النضال لتصفة اشكال الوجود الامبريالي الرهنة في الوطن العربي ومن نفوذ سياسية وقواعد عسكريه واستثمارات ومؤسسات ونشاطات ثقافيةوالنضال ضدسيطرة الاقتصاد الامبريالي على الاقتصاد الوطني العربي وبالنضال ضد القوىالرجعية التي تروج لذلك وتنشطه . ان استمرار المصالح الامريكية على الارض العربية والعلاقة العضوية لهذه المصالح بقتضيان التصدي لضرب وتصفية هذه المصالح الامبركية ـ الامبريالية .**

لقد سجلتم في الدورة السابقة للمجلس ضرورة « النضال ضد عقلية التسوية التي تستهدف مسخ قضية شعب فلسطين بمشروعات الكيانات او الدولة الفلسطينية على جزء من ارض فلسطين »

ان اي سلطة تقام على جزء من ارض فلسطين لا يمكن ان تكون سلطة وطنيه الا اذا حررتها بنادق الثوار . والقضية هنا لها علاقة واضحة بموازين القوى . اذ لا يعقل ان تنجح الثورة في تحرير جزء من ارض فلسطين وتقيم عليه سلطتها الثورية الا اذا اختل ميزان القوى لصالحها حاملا في طياته حتمية تغييرات مماثلة مستمرة .

اما تلك السلطة التي يعلن المتحرفون باقابتهن من خلال التفاوض مع اعدو فسلطة ايا استسلامية او رجعية .

وهذا ما قررتم النضال ضده في دورتكم السابقة وطالبتم اللجنة التنفيذية بان تناضل ضده بالكفاح المسلح والنضال السياسي .

ان وقفة اعضاء المجلس الوطني التاريخية امام هذا الموضوع ورفضهم الصريح والواضح لاي عروض لاقامة دويلة مسخ تعطى من خلال مؤتمر جنيف ستكون المدخل لفك ارتباط ثورتنا عن بنادقها .

هذه هي الاسئلة الثلاثة الاساسية التي تواجه اعضاء المجلس الوطني . وهي اسئلة اعطى المجلس اجابات واضحة عليها في دورته الحادية عشر ومن واجبه تأكيدها في دورته الحالية اولا والعمل على منع الانحراف عنها مستقبلا .

**من بنود البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الساحة الاردنية .**

**ـ لحم نضال شعبنا بنضال الشعب الاردني الشقيق في جبهة تحرير اردنية فلسطينية تقوم ، فضلا عن مهامها على الساحة الفلسطينية بالنضال لاقامة حكم وطني ديمقراطي في الاردن .**

بسام ابو شريف

# شعبنا في الداخل.. وصموده المستمرّ

ما زال التقارير والرسائل من داخل الاراضي المحتلة تتوالى ، بكثافة وتركيز ، تؤكد صمود شعبنا واستعداد خلاياه الثورية وقواه الفعالة قاطبة لتقديم التضحيات والاستمرار بالكفاح وصولا الى النتائج المشرفة المتمثرة ، الوحيدة لارواح شهدائنا الابرار على امتداد تاريخ شعبنا الحافل بالتضحيات والعبر والصمود ، المنسجمة مع معاني الصمود في السجون وفي مواقع القهر والصبر والتعذيب .

كما تحمل هذه التقارير صورا صادقة عن حقيقة الاوضاع السائدة في هذا الظرف التاريخي الحاسم في اراضينا المحتلة : فتشير الى اشتداد رعب العدو وتكثيف قمعه وارهابه ، وارتفاع نسبة الاعتقالات والاجراءات الامنية والملاحقات على اثر التصاعد الملموس في العمليات في مختلف المناطق وخاصة في الجليل ، حيث تمت العمليتان الاخيرتان في الفالمه ( كريات شمونة ) وفي معالوت ـ ترشيحا ، وفي القدس ، وحيفا .

كما تشير هذه التقارير الى ازمحاولات السلطة الاردنية لشراء الازلام والاقلام الماجورة في الداخل وخاصة في الضفة لم تكف ، كما ان اصدار جوازات السفر الى الاهالي في القطاع كمحاولة يائسة لشراء سكوتهم وتاييدهم للسلطة في الاردن وعملائها هناك يزداد بشكل ملحوظ ، غير ان التقارير تشير في الوقت نفسه الى ان هذه المحاولات مكشوفة ومفضوحة ووصلت الى حد ان المتاضلين اصبحوا يطلقون فيه لوائح باسماء العملاء لوائح باسماء الذين صدرت لهم جوازات سفر ، ومعلومات دقيقة عن تصرفات هؤلاء وتحركاتهم ، ومن الاجتماعات التي تعقد في الضفة وفي عمان في ظل عملاء السلطة وتحريضاتهم ، كمحاولة يائسة اخرى لقطف الثمار الممكنة من نتائج التسوية ـ المؤامرة التي يراهنون عليها . لكن ثوارنا في الداخل يدركون كل ذلك ويقولون في رسائلهم ان الجماهير ستسحق كل المتحرفين المأجورين بلا هوادة.

تعكس ردات فعل شعبنا في الداخل تجاه العمليات البطولية الجريئة التي قام بها ثوار الثورة الفلسطينية في كريات شمونة وفي معالوت وفي حيفا والقدس ، حقيقة الموقف الثوري الفلسطيني ، اذ ان جماهيرنا ، في غالبيتها ، وبحسها العفوي الذي اكتسبته باستمرار صفاده وجذّته ، وفواها العائلة ، بتحليلها المباشر وغير المعقد بالاحلام والاوهام ، لواقع الاحداث السياسية ومدلولاتها وافاقها ، اعتبرت هذه العمليات دليلا على قدرة المقاتل الفلسطيني في الاستمرار بتصعيد الكفاح المسلح ، وبرهانا واضحا على ان البندقية الفلسطينية والعربية قادرة على حسم معادلة الصراع لصالح الجماهير وتظلعاتها المتمثلة في الخلاص الكامل من كابوس الاحتلال وكابوس المؤامرات والعملاء والنظام الاردني الرجعي بكل ناصره وتاريخه اتجاه شعبنا . وليس صحيحا على الاطلاق ، ما يشاع بان شعبنا في الداخل امسى في وضع يريد فيه اي « خلاص » باي « ثمن » ! ان الحقائق والوقائع تدحض محاولات التشويه هذه ، اذ ان ارضنا الطيبة تشهد كل يوم عشرات الامثلة على تمسك شعبنا باهداف الثورة الفلسطينية التي على اساسها انطلقت وعلى اساسها التف الجماهير حولها ، وحملت البنادق والارواح على الاكف ، تقدمها دون تردد فداء لارض فلسطين كلها .

تدرك قوى الثورة الحقيقية في الداخل والخارج ، تمام الادراك ، طبيعة هذه المرحلة ، التي يعبر بها النضال الفلسطيني ، وحقيقة الازمة والمازق اللذين لا بد من اجتيازهما. وتعرف هذه القوى ، تمام المعرفة ، انه ليس بالرهوخ والهرب من المجابهة الصعبة يمكن اجتياز المازق ، وانما بمزيد من النضال وبمزيد من تصعيد القتال على امتداد ارضنا المحتلة . كما تفهم جماهيرنا وقواها الثورية ، انها في طريقها الى تحقيق كامل اهدافها ، لا بد لها من اجتياز مرحلة تلو مرحلة ، بشرط ان يظل النضال متشدا الى الاهداف الكاملة ، وبشرط ان تكون كل مرحله خطوة واضحة ، لا لبس فيها ، نحو الهدف . مما يعني ان المراهنات النظرية على قضايا لا تتحمل المراحل حلولها ، لا يمكن ان تمثل خبز النضال الطويل ، ولا منبع قوته واستمراره . لقد شبع شعبنا مراهنات فاشلة ، وشبع اعتمادا على قوى واعكاتيات البنت باستمرار ، وهي تثبت اليوم اكثر من اي وقت مضى ، استعدادها للتخلي عنه وعن قضيته ، تاركة اباه فريسة للمؤامرات يعد لها هذا الجانب او ذاك . ان شعبنا يعرف ان امريكا ، وفارسها كيسنجر ، لن يأتوا له بسلطة وطنية ولا بحل عادل دائم ، لان الحل العادل والدائم لا يكون بغير زوال الدولة الصهيونية عن ارضنا ، كما يعرف شعبنا ان القال وحده والكفاح المسلح وحده والنصر الناتج عنهما وحده ، هي الامور التي تغير سلطة وطنية حقيقية ، تكون منطلقا لتزيد من التحرير حتى يحرر كل شبر من الارض وتقوم عليها السيادة الفلسطينية الكاملة .

الان ، لا خلاف على موضوع السلطة الوطنية نفسه ، وانما الخلاف الحقيقي يكمن في النظر الى كيفية قيام السلطة الوطنية . وحول وطنيتها او عدم وطنيتها بالفعل . التسوية الخائرة اليوم ، لا تفرز سلطة وطنية ، بل سلطة رجعية ودويلة مستسلمة بلا سيادة .

القتال وتصاعده وحدهما يؤديان الى تحرير اجزاء تلو اجزاء من الارض ، مما ينتج اقامة سلطة وطنية قابلة للتوسع التدريجي والقتال . ان النضال السياسي والعسكري وكافة اشكاله لا يمكن ان يكون الا بالنسبة الى هذا الفهم ، واذا كان غير ذلك لا يعود نضالا ، بل عملية استسلام ورضوخ مغلفه بالشعارات الوطنية البراقة التي لا يمكن ان تصمد امام الوقائع والتطورات .

تمكن الحوار الفلسطيني الكثف من مقاربه وللمس جوهر هذه القضية ، ولم يعد هناك مجال لسوء الفهم في هذا النطاق . بعد هذه الخطوة تاتي عملية الفرز الحاسمة ، من كان منا مع استمرار القتال بكافة اشكاله بهدف تحقيق انتصارات تكتيكية على طريق النصر استراتيجيا فهو مع قضية الجماهير ، وهو في اطار الثورة ، ومن كان منا مع طريق التسويات والرضوخ والمؤتمرات والوعود ، فهو ليس مقاوما وليس ثائرا بعد اليوم ، وليس مع قضية الجماهير ولا اهدافها ، انه مستسلم متخاذل قصير النفس . بعد هذا الفرز ، لا يعود للاتهامات القارغة بالزعامة والعمالة اية قيمة تذكر ، تسقط هذه المحاولات اللفظية في امتحان المنطق والواقع .

من فزه الناضلة البطلة الصامدة تأتي الجواب صليا وواضحا على محاولات التمويه ، اذ يتحدث القادمون من هناك عن رسالة ينقلها اثناء شعبنا تمثل راي جماهيرنا وهي :

١ ـ ان قبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ وتوتمر جنيف والدويلة التي ستنتج عنهما ، سيفتح الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، ومن الواضح ان ثورتنا الفلسطينية امتداد للثورة العربية وان تحرير فلسطين مرهون بالتحام الثورة الفلسطينية بالثورة العربية وبعد حرب تحرير شعبية .

٢ ـ ان موافقة اي نظام عربي على بيع فلسطين كقيل دائنة امام الجماهير العربية ومن لم استقاطه وان المهم في هذه المرحلة هو عدم توقيعنا نحن على صك الاستسلام .

٣ ـ ان الحل المطروح الان والنتائج التي قد تنجلي عنه يراد منه اثارة الخلافات بين القوى الفلسطينية وجعل الشعب يقتتم على نفسه وبالتالي تسهيل مؤامرة اجهاض الثورة .

٤ ـ ان من يسول له نفسه بيع دماء الشهداء والتفريط بقليل من خلال مشاركته بهذه التسوية لن يجد الرحمة من شعبنا وسيجيد مصيره كمصير كل العملاء الذين داسهم شعبنا الفلسطيني دوما بالاقدام .

٥ ـ ليس معنى ذلك اننا نقبل بالحكم الاردني على شعبنا او نرضخ للحكم الاسرائيلي ولكن هدفنا هو افشال مؤتمر جنيف والاساس الذي يقوم عليه ومواصلة النضال حتى التحرير الكامل للتراب الفلسطيني .

هكذا وبكل بساطة ووضوح ورؤية ثورية بنظر شعبنا للامور ، افلا يجدر بثورتنا ان تتخلص من كافة الاوهام والاحكام المسبقة غير الموضوعية ، وبوجه لتاكيد الوقف الفلسطيني الثوري والتاح الوحيد من اجل استمرار النضال وخاصة ونحن على مشارف انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الثاني عشر ؟ نحن على يقين ان ثورتنا اصيلة ، وطليعتها بجماهيرنا وشهدائنا ومعتقليها ، ونحن على يقين ان الادراك الثوري سيتغلب على كافة الشوائب والاوهام . قدرنا ان نختار الطريق الصعب ، وقدرنا ايضا ان نجتاز المازق في المازق ، ولكن قدرنا ايضا ان ننتصر .

## بيان من الاتحاد العام للكتاب والصحفيين

ان الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، وهي تتابع النقاش الدائر حول قرارات الدولة اللبنانية فيما يتعلق بالصحافة تود ان تؤكد ما يلي :

اولا : ان الحريات الصحفية التي اكتسبها الصحف في لبنان مكاسب كبرى يجب المحافظة عليها ، والنضال لتطويرها وتخليصها من كل الشوائب والنقائص التي علقت بها .

ثانيا : ان الدولة غير مؤهلة بوضعها الحالي للقيام بأية محاولة لتصحيح وضع الصحافة ، اذ انها ليست بريئة مما تتهم الصحف والصحافة به ، بل ان مكمن الداء فيها .

ثالثا : ان اجراءات الدولة لا تستهدف تصحيح وضع الصحافة بل اخضاعها لسيطرة النظام المباشرة ، من خلال قرارات رسمية . ونحن نعتقد ان هذه الاجراءات ليست الا جزء من المعركة التي تخوضها السلطة ضد القوى الوطنية ، وضد كل النضالات الوطنية والاجتماعية لتحرير لبنان من السيطرة الاجنبية وهيمنة الطبقة شبه الاقطاعية وتحرير المواطنين من التخلف والفقر والقهر .

ولذلك فاننا نضم صوتنا الى صوت كل الاحرار والشرفاء المدافعين عن حرية الصحافة وعن مكاسبها ومكاسب الجماهير .